mroftalp htehaB ni knil muideM

أسلمتُ وجهي إليك -- حق القرآن على أمة القرآن -- 31 -- أ. د. عبدالله بن عمر الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات واسأل الله الجميع - 00:00:00

العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اجعلنا ممن صام هذا الشهر وقامه ايمانا واحتسابا على الوجه الذي يرضيك عنا يا حي يا قيوم. اما بعد - 00:00:26

فكان الحديث في الحلقة السابقة عن الايمان بالكتاب كله والواجب علينا من حقوق الله عز وجل علينا ان نؤمن بالكتاب كله لا ان ننتقي منه ما نهوى ونتركه ما لا نهوى - 00:00:48

والايمان بالكتاب كله يقتضي عدة امور اولها الايمان بالمحكم والمتشابه واتباع المحكم ورد المتشابه اليه ما هو مسلك اهل الرسوخ في العلم الامر الثاني عدم التفريق بين الاحكام العلمية والاحكام - 00:01:07

العملية كما فعل المتكلمون من تفريق بينهما الامر الثالث الحذر من قراءة الانتقائية واخذ بعض الادلة او اطرافها واضطراح بعضها الاخر اتباعا للهوى الامر الرابع عدم التفريق بين الكتاب والسنة في الاحتجاج - 00:01:27

وعدم استغناء احدهما عن الاخر الامر الخامس عدم التفريق بين الاخبار الصحيحة الاحادية والمتواترة من حيث العلم والعمل هذا ما يتعلق بخلاصة الايمان بالكتاب كلها اما من حقوق الله عز وجل وحقوق كتابه - 00:01:48

فهو التسليم المطلق والانقياد التام لايات القرآن واحكامه من غير اعتراض على شيء منها لماذا لان مبنى العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم والخضوع لامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

وهذا هو معنى الاسلام وهو الاستسلام والانقياد والخضوع قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن وقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ويقول عز وجل قل ان الهدى هدى الله - 00:02:32

ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع وبذلك امر نبينا صلى الله عليه وسلم قال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وامرت ان اسلم لرب العالمين - 00:02:50

وقال تعالى قل اني امرت ان اكون اول من اسلم بل اقسم تعالى بنفسه العلية على انه لا يتحقق ايمان العبد الا بعد تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم ونفي الحرج مما قضاه والتسليم المطلق لحكمه - 00:03:14

قال سبحانه وتعالى الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا حرجا مما ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما والتسليم في الشرع - 00:03:34

يأتي بعدة اطلاقات اضافة الى لفظ التسليم ومنها الاستجابة كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومنها السمع والطاعة كما قال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:03:52

واولئك هم المفلحون وقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا ومنها الاتباع كما في قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - 00:04:20

يقول الزهري الزهري رحمه الله من الله الرسالة وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم ويقول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم - 00:04:42

يبين الشارع الطحاوية ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال هذا من باب الاستعارة في ذي القدم الحسي لا تثبت الا على ظهر شيء اي لا لا يثبت اسلام من لم يسلم - 00:05:03

او يسلم لنصوص الوحي والوحيين وينقاد اليها ولا يعترض عليها ولا يعرضها برأيه ومعقوله وقياسه. انتهى كلامه رحمه الله تعالى والى هنا هذا التسليم يتضمن عدة امور منها على سبيل الايجاز اولا التسليم - 00:05:18

بكمال بلاغ النبي صلى الله عليه وسلم للدين في جميع مسائله ودلائله كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الامر الثاني الاخذ بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من غير قيد او شرط - 00:05:40

لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب بل لا يسع احدا العدول عن شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. بعد ان بلغه. ولذا اشتد نكير السلف على من تردد - 00:06:00

في قلوب في قبول بعض الاحاديث او عارضها لانها لم تأتي على اهوائهم ومعقولاتهم الامر الثالث عدم المعارضة باي صورة من صور المعارضة. ومن اي جهة كانت انت تعارض من؟ تعارض كلام الله؟ تعارض كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وبماذا - 00:06:14

مفهومك وعقلك الظعيف الفقير اه ابرز جهات جهات المعارضة اما بشبهة تعارض الايمان بالخبر الوارد عن الله ورسوله وهو ما يسمى عند المتكلمين بالمعارض العقلي او بشهوة تعارض الامر بالفعل او الترك - 00:06:38

او بارادة تعارض الاخلاص والتسليم الحقيقي هو ان هو الخلاص من هذه العوائق كلها الى هنا تنتهي هذه الحلقة على امل العودة اليكم في حلقة قادمة ان شاء الله الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم - 00:06:57

ورحمة الله وبركاته - 00:07:20